Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(6); June 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
06.05. 2019	10.06.2019	15.06.2019.

The reality of sociology under the requirements of sustainable development in Algeria

واقع علم الاجتماع في ظل متطلبات التنمية المستدامة بالجزائر

د. تريكي أحمد

أستاذ محاضر –أ–

D. TRIKI Ahmed

د. مرزوقي كريمة

أستاذ محاضر –ب–

D. MERZOUGUI Karima

جامعة طاهري مُحَّد بشار–الجزائر

Tahri Mohamed Bechar university-ALGERIA

الملخص

تزامنا مع التحولات التي يشهدها العالم على جميع المستويات حيث واقع عالمي جديد والعولمة الضاغطة. فعلى الجزائر إما الاستجابة الحتمية للشروط الاقتصادية الدولية التي، من بين ما تؤثر فيه على كافة مكونات المجتمع، سوف تجعل من العلوم الاجتماعية وبالأخص علم الاجتماع تابعا لهذه الاستجابة.

هذا لأن علم الاجتماع يحتل بين العلوم الاجتماعية مكانة أساسية نظرا لأدواره الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وترتبط تلك الأدوار بشروط متعددة كالشروط المعرفية التي تتطلب منهج تكاملي يضم البعد الايديولوجي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي. ومن ثم يمكن الحديث عن دور هذا العلم في مجارات

متطلبات التنمية المستدامة، على اعتبار أن الاستدامة تسعى إلى تحقيق احتياجات الحاضر على المدى البعيد.

من هذا المنطلق تتناول مداخلتنا قدرة علم الاجتماع ضمن هذه المستجدات على متابعة وتفسير التغيرات وعلى تطوير أطر نظرية توضح الواقع الاجتماعي ومتطلباته ومن ثم توفير أرضية للتخطيط للتنمية المستدامة وتنفيذها من خلال نتائج بحوثه ودراساته.

الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع، التنمية المستدامة، الجزائر، الواقع.

Abstract

Coincide with the transformations witnessed by the world at all levels, with a new global reality and pressing globalization. Algeria must either respond decisively to international economic conditions which, among other things, affect all components of society, will make social sciences, particularly sociology, a response to this response.

Sociology occupies a central place in the social sciences because of its economic, social and political roles. These roles are linked to various conditions, such as cognitive conditions, which require an integrated approach that includes the ideological, political, economic and social dimension. The role of this science can be discussed in the context of the requirements of sustainable development, as sustainability seeks to meet the needs of the present in the long term.

In this context, our intervention addresses the ability of sociology in these developments to follow up and interpret changes and develop theoretical frameworks that illustrate the social reality and its requirements and thus provide a platform for planning and implementing sustainable development through the results of its research and studies.

Keywords : Sociology, Sustainable Development, Algeria, Social Reality.

المدخل:

تشكل السرعة التي يحدث بها التغير في كل المجتمعات تحدياً للجميع حتى المتقدمة منها. وعصرنا الحالي وهو عصر المعرفة حيث انتهت الإيديولوجيات وبرزت المعارف والتكنولوجيات نظرياً وعلمياً. فإن علينا أن ندرك في مجتمعنا حقيقة هذه التحولات الجديدة والسريعة والوقوف على تلك التحديات والبحث عن سبل التطور بما يواكبها.

وفي سياق دراسة التنمية عموماً يتخذ علم الاجتماع في مجال التنمية المستدامة من الطبيعة معطى أساسي في التفكير، لكن التصرف في الطبيعة، واستغلالها، واحداث تغيرات عليها، وتوزيع الثروة المستخرجة منها مباشرة أو بشكل غير مباشر هو معطى سوسيولوجي بمعنى أنه لا يكون إلا في سياق تفاوت الموارد وتنازع الاستراتيجيات أي أننا نشير هنا إلى التدخل الإنساني في الطبيعة وتأثيره على العملية التنموية واستدامتها.

وفي إطار الجدل المستمر حول علاقة علم الاجتماع بالتنمية عموما والتنمية المستدامة خصوصاً، يعيش المجتمع الجزائري تحولات كبيرة يحاول جاهداً العمل على التكيف والبقاء في ظلها. وعليه فإن هذه الورقة ستحاول الخوض في هذه المسألة من خلال إشكالية واقع علم الاجتماع في ظل التنمية المستدامة في الجزائر.

وتتمثل إشكالية البحث في التساؤل الرئيسي التالي: ما هو واقع علم الاجتماع في ظل متطلبات التنمية المستدامة في الجزائر؟

ومن التساؤل الرئيس السابق تتفرع التساؤلات الفرعية التالية:

1 – ماهي قدرات علم الاجتماع على فهم وتفسير التغيرات التي حدثت في الجزائر؟

2 – هل يستطيع علم الاجتماع في الجزائر أن يطور نظرية خاصة لتفسير الواقع الاجتماعي الجديد ومتطلباته؟

3 – هل يمكن أن توفر الدراسات السوسيولوجية أرضية للتخطيط للتنمية المستدامة وتنفيذها؟

أولاً: تحديد المفاهيم.

1 – علم الاجتماع:

باختصار ودون الخوض في مختلف التعريفات لعلم الاجتماع بتنوع اتجاهاتها ومناحيها، فإنها كلها تكاد تكون متفقة على أن "علم الاجتماع هو العلم الذي يهتم بدراسة الأفراد وحالة الاجماع، والعلاقات التي تنشأ بينهم والنظم والقواعد المنظمة لعلاقتهم، ويدخل في هذا النطاق الوقوف على التراث الاجتماعي

وعناصره والمعتقدات والفنون ومظاهر الحضارة ومعايير الأخلاق وأساليب العمل ومظاهر التخلف والتغيير والتقدم والتنظيم الاجتماعي. (الخشاب،1996، ص. 16)

وإذا أردنا معرفة دور علم الاجتماع داخل المجتمع فإننا نقول كما جاء عن السيد احمد بدوي "بحث الظواهر بحثاً موضوعياً لا دخل للعاطفة وللأهواء الشخصية فيه، فإذا ما استوفينا البحث وتكونت لدينا فكرة واضحة عن ظواهر المجتمع أو البيئة التي ندرسها، أمكننا بعد ذلك أن نخطو خطوة ثانية نحو الإصلاح، ونكون في هذه الحالة واثقين من أنّ مشروعاتنا الإصلاحية قائمة على أساس متين، وتدعمها دراسة موضوعية مستفيضة تلم بأطراف البحث من جميع نواحيه". (بدوي،1990، ص. 09)

2 –المقصود بالتنمية المستدامة:

استخدمت عبارة التنمية المستدامة لأول مارة عام 1980 في الاستراتيجية العالمية للبقاء، من طرف الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة ثم تطور عام 1991، في برنامج الأمم المتحدة للبيئة والتنمية وفي عام 1992 تم التأكيد على ضرورة اعتماد استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة، كما تم تحديد أولويات التنمية المستدامة في 2002 في القمة العالمية للتنمية المستدامة في جوهانسبورغ. ولقد تعددت تعريفات التنمية المستدامة لكن أشهر تعريف هو ذلك الذي جاء في تقرير "مستقبلنا المشترك" الذي نشر أثناء انعقاد لجنة بورتلاند في عام 1987، والذي نصه ما يلي: "التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة" (ديب ومهنا، 2009، ص 488). ومن بين الدول التي سعت إلى تحقيق هذه التنمية "الجزائر" التي تسير نحو استكمال مشاريعها في التنمية بكل أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وذلك بوضع سياسات وإجراءات لتحقيقها.

تعد التنمية المستدامة بأنواعها عملية ديناميكية مستمرة تنبع من الكيان وتشمل جميع الاتجاهات، فهي كعملية مطردة تهدف إلى تبديل الهياكل الاجتماعية وتعديل الأدوار والمراكز وتحريك الإمكانات المتعددة الجوانب بعد رصدها وتوجيهها نحو تحقيق هدف التغيير في المعطيات الفكرية والقيمية وبناء دعائم الدولة العصرية وذلك من خلال تكافل القوى البشرية لترجمة الخطط العلمية التنموية إلى مشروعات فاعلة تؤدي مخرجاتها إلى إحداث التغييرات المطلوبة.

فالتنمية المستدامة هي إذاً تنمية قابلة للاستمرار وتهدف إلى الاهتمام بالعلاقة المتبادلة ما بين الإنسان ومحيطه الطبيعي وبين المجتمع وتنميته، والتركيز ليس فقط على الكم بل على النوع مثل تحسين توزيع الدخل بين أفراد المجتمع وتوفير فرصة العمل والصحة والتربية والإسكان. وتهدف التنمية المستدامة أيضا إلى الاهتمام بشكل رئيس بتقييم الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي للمشاريع التنموية، وحيث إن البيئة هي المخزون الطبيعي للموارد التي يعتمد عليها الإنسان وأن التنمية هي الأسلوب الذي تتبعه المجتمعات للوصول إلى الرفاهية والمنفعة، لذا فإن الأهداف التنموية البيئية يكمل بعضها البعض (نصير. 2002، ص.8)

ثانياً: واقع علم الاجتماع في الجزائر:

لن نقوم هنا بعملية مسح لكل الإنتاج السوسيولوجي في الجزائر بل محاولة للاقتراب منها. لأنّ هناك من جهة تدني الممارسة السوسيولوجية بسبب تذبذب الإنتاج السوسيولوجي الجزائري مقارنة بالواقع الاجتماعي الغني، فإذا كانت المعرفة في علم الاجتماع تنبع من سيرورة تطور وتراكم وتغير شروط الواقع الاجتماعي، فإنّ تأخره يعكس جهل هذا العلم بالواقع. وهذا الذي أشار إليه بن خلدون من أنّ الجهل بطبائع العمران من أسباب الخطأ لدى المؤرخين.

إنّ التحليلات السوسيولوجية المتعلقة بالجزائر، تُظهر أنّ الديناميكية بدأت منذ الاستقلال السياسي وبداية العملية التنموية. فالمتتبع لهذه الحركية على امتداد أكثر من خمسة عقود منذ الاستقلال يلاحظ أنّ هناك عملية تحول تنموية مرتبطة بأبعاد مختلفة لحياة المجتمع، سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية.

فلقد انطلق علم الاجتماع في الجزائر بعد الاستقلال من خطابات الوعي اليسارية، في مرحلة اثبات الوجود ثم تدحرج إلى ممارسة "تشويه الوعي" غير محقق وعوده، كما يقرر بزّار أنّ بقاء علم الاجتماع على هذه الحال "لا يمكّننا من إعادة بناء فكري لواقعنا المعين أو المدرك [...] وبقاء علم الاجتماع على وضعه الحالي، لا نقدياً حقيقياً ولا نفعياً، بأتم معنى الكلمة، مع استيراد النظريات واستهلاكها في قالب معرّب خاصة عندما يكون مشوّهاً، يؤدي حتماً إلى التجزئة، وإلى تكريس التبعية، وإلى تزييف الوعي" (بزّار، 1994، ص. 102)

وهذا الوضع جعل علم الاجتماع عندنا يعاني من أزمة خانقة تعود أساساً إلى ارتباطه (علم الاجتماع) بأصول مذهبية غربية، تجعله يعيش من جهة أزمة علم الاجتماع الغربي نفسه، ويعيش من جهة أخرى حالة اغتراب عن الواقع الاجتماعي.... ولا يمكن.... إخراجه من أزمته إلا إذا تخلص من تلك التبعية، وذلك بالكف عن استيراد النظريات... ومحاولات النقد والتوفيق والتلفيق ثم الانطلاق نحو الابداع والتشييد. (زعيمي، 1999، ص. 222.) إلا أنّ البناء النظري السوسيولوجي في الجزائر لا يزال في طور البناء، لذلك يمكن الاستفادة من النظرية الغربية وفق شروط لا للتلفيق أو التوفيق بل كمدلولات فكرية وايديولوجية.

لذلك يتعرض علم الاجتماع للانتقاد من أغلبية أفراد المجتمع، وأن ليس له مكانة اجتماعية ولا اقتصادية ولا خدماتية، وأن صلته بالمجتمع ضعيفة، ما جعله مهمشاً ومقزّماً.

وعليه انعكس هذا الوضع في علم الاجتماع حتى في محاولته دراسة موضوع التنمية المستدامة، ذلك الموضوع الذي يتطلب أن يدرس من خلال تجويد التأمل السوسيولوجي.

1 – دراسات حول علم الاجتماع:

هناك عدة دراسات بحثت في واقع علم الاجتماع عبر العالم كما في الوطن العربي وفي الجزائر، مثلاً قدمت جهينة العيسى والسيد الحسيني دراسة بعنوان "علم الاجتماع في الوطن العربي" (العيسى والحسيني، ص. 38) بينت فيها أن الغالبية العظمى من المشتغلين بعلم الاجتماع في العالم العربي (82,4%) أُنجزت بالفعل خلال حياتها الأكاديمية بحثاً إمبريقياً واحداً على الأقل في مقابل (17,6%) لم ينجزوا أي بحث إمبريقي، واحتل علم اجتماع التنمية الرتبة الأولى.

وفي الجزائر أيضا هناك عدة دراسات، فقام مثلاً مُحَمَّد حافظ بدراسة حول علم الاجتماع في الجزائر "الهوية والسؤال" (دياب، 1990، ص. 94) بيّن فيها أن تجارب التنمية وإجراءات التحديث في البنية الاقتصادية، وصياغة أسس علمية لثقافة وطنية، وكل ما تثيره من ردود اجتماعية أسبق من الدراسات والبحوث السوسيولوجية. وتبدو الممارسة السوسيولوجية كعملية تابعة لكل ما يحدث من تغير. وبقي علم الاجتماع مقتصراً على دراسة المعطيات الظاهرة والمباشرة، التي تتفادى المواقف الصعبة، وأن علم الاجتماع

في رأي مُحَمَّد دياب يتجنب البحث في مسائل البنية البيروقراطية واختلالاتها الوظيفية، ومشكلات الهجرة، والبطالة، ومظاهر الاستهلاك الترفي...

كما قدم جمال معتوق دراسة بعنوان "واقع وأفاق علم الاجتماع في المغرب العربي"، (معتوق، 1999، ص. 35) تطرق فيها إلى اغتراب العلم مع نفسه كعلم، وإلى التحيز الإيديولوجي للمشتغلين بعلم الاجتماع من حيث إعادة انتاج النظريات الغربية على حساب واقع مجتمعاتهم.

وهناك دراسة للعياشي عنصر، (العياشي، 1999، ص. 63-81) حيث يرى فيها أن هذا العلم يسيطر فيه السياسي على العلم أي أن النخبة السياسية قيدت هذا العلم، هذا، بالإضافة إلى ضعف التكوين في المجال السوسيولوجي، وكذلك انغلاق المجتمع على نفسه مما يشكل حاجزاً أمام تطور علم الاجتماع في الجزائر، وأخيراً اهمال البحث العلمي.

2-المسيرة السوسيولوجية الحديثة في الجزائر:

أصبح علم الاجتماع مع الانتقال نحو نظام اقتصاد السوق والتعددية الحزبية، علماً منبوذاً مهمشاً مقارنة بالمراحل السابقة، حيث أصبحت كل الأنظار منصبة على العلوم الطبيعية والتكنولوجية باسم التنمية والتغير. وهذا يزيد من انتكاسة علم الاجتماع، وفي المقابل نجد علم الاجتماع في كل الجامعات تقريباً، وعدد الطلبة في تزايد مستمر، ونتج عن ذلك مئات الدراسات السوسيولوجية نظرية وميدانية، هذا من ناحية الكم وتبقى مشكلة النوعية.

فعلم الاجتماع بعد التعددية السياسية في الجزائر مازال تهيمن عليه التبعية الفكرية، بالرغم من أن هناك اتجاه متصاعد نحو التطلع إلى وعي علمي سوسيولوجي يحاول تخليص هذا العلم من التبعية بحيث يراعي الخصوصية في ظل العولمة السائدة.

فلم تستطع البحوث السوسيولوجية استقراء الواقع المعاش في الجزائر، ولا الحياة اليومية، أي أن التفسيرات التي تقدمها هذه البحوث بعيدة عن الواقع. والمفروض أن تكون مهمة علم الاجتماع هي كشف أسرار التفاعلات في المجتمع، ومن ثم مساعدة البشر على فهم واقعهم، ذلك على اعتبار أن علم الاجتماع هو علم الواقع.

فمازال علم الاجتماع في الجزائر يعيش ازدواجية بين ما هو محلي وما هو عالمي، بين ما هو غربي وما هو وطني، هذا الوضع خلق تشتت بين علماء الاجتماع الجزائريين وجعلهم غير قادرين على مقاربة واقعهم. فما زلنا نستورد مشاريع مجتمع كما نستورد طرق استعمالها، أي نماذج معرفية لشرحها ثم لتشريح الواقع الذي تؤول إليه هذه المشاريع.

ومن جهة أخرى أصبح انشاء التخصصات الجديدة في علم الاجتماع لا علاقة له بالتوجه العام للتنمية ليس على مستوى المجتمع الجزائري فقط وإنما حتى على المستوى العالمي. بل له علاقة بالمباهاة أو العناد حيث يقول جمال معتوق: " لا يمكننا الكلام عن سوسيولوجيا فعالة قادرة على المساهمة في قراءة وفهم ما يجري داخل مجتمعنا إلا إذا أعدنا النظر في كيفية احداث التخصصات السوسيولوجية وإعطاء الأولوية لتلك التي نحن في حاجة إليها، والممكن أن تساهم في عملية التنمية، وكذلك السماح للمتخرج للحصول على شغل بدلاً من انتاج البطالين. (ناجي، 1989، ص. 33).

ثالثاً: مكانة التنمية المستدامة في البحث السوسيولوجي في الجزائر.

أكد علماء الاجتماع على طلبات البيئة التي تحددها الثقافة، وركزوا على استدامة النظم الثقافية والبشرية بما فيها قبول نظريات البيئة. وهناك من ذهب إلى اقتراح استدامة التقسيم الدولي للثورة وإعادة توزيعها لتصبح التنمية المستدامة واقعية على المستوى العالمي.

تم استيراد مجمل النظريات والمفاهيم وحتى التقنيات المنهجية من قبل المشتغلين بهذا العلم داخل الجزائر من البلدان الغربية، فبدلاً من استنطاق الواقع الاجتماعي والثقافي لمجتمعاتنا وعلى رأسهم المشتغلين بهذا العلم اكتفوا باسترداد المنتوج الجاهز من نظريات وحتى البحوث، محاولين اخضاع مجتمعهم لها، ونسوا أنه من واجبهم المساهمة الفعالة في خدمة هذا الصنف من المعرفة بما يتناسب وايديولوجية المجتمع. (معتوق، 2006، ص. 18)

فمنذ الاستقلال حاولت الجزائر تحقيق التنمية بالاعتماد على سياسات تنموية كانت تعتقد وفق المنظورات المتوفرة آنذاك أنها هي الأنجح للخروج من التخلف. ولما اتضح عدم جدوى تلك المحاولات الاشتراكية حاولت من جانب اقتصاد السوق. ثم لما ظهرت سياسات التنمية المستدامة، ومازالت الجزائر تراوح مكانها رغم المحاولات السابقة، حاولت الجزائر أن تركب هذه الموجة الجديدة عسى أن تجد من

خلالها الحل التنموي الذي يخرجها من المأزق. وكما ذكرنا سالفاً فإن تحقيق التنمية المستدامة يعتمد بالدرجة الأولى على بناء قاعدة للمجتمع، تلك القاعدة التي يقوم عليها أسلوب التنمية المستدامة.

وللحديث عن واقع علم الاجتماع في ظل التنمية المستدامة في الجزائر تجدر الإشارة إلى خصوصية المجتمع أو الوضع الذي يؤول إليه المجتمع في ظلها، لأن صفة الاستدامة التي أُضيفت إلى التنمية لتصبح التنمية المستدامة تهدف إلى صيانة حقوق الأجيال القادمة في التنمية، حيث نلاحظ مع التطور المذهل للتكنولوجيا أصبح هناك خطر حقيقي على استمرار الحياة والموارد الطبيعية والتوازن البيئي الذي يؤثر على حق الأجيال القادمة في التنمية.

من هنا بات من الضروري وضع ضوابط للعلاقة بين الإنسان والطبيعة وهو الأمر الذي لم يتعرض له ميثاق الأمم المتحدة ولا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ربما لأن هذا الخطر لم يكن ماثلاً في ذلك الوقت عند صدورها، وظهر هذا الخطر بشكل واضح بعد ثورة التكنولوجيا واكتشاف الأثر السيء للتوسع الصناعي على البيئة. ومن هنا جاء الاهتمام بقضايا البيئة وحق الإنسان في بيئة نظيفة. (فائق، 2007، ص. 3)

من هذا المنطلق قامت السلطات الجزائرية بتدخلات جريئة في مجال التنمية المستدامة، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أنها غير منتظمة وغير خاضعة لتقييم النتائج المحرزة. لأن هناك تحديات كانت تواجهها سواء في المجال الاقتصادي حيث الاعتماد على مداخيل البترول لتمويل برامج التصنيع، مما جعلها خاضعة لتقلبات أسعار هذا الأخير. لذلك لم تتحسن الأوضاع الاقتصادية بالرغم من الانتعاش الاقتصادي الذي شهدته البلاد في الفترة 2001 – 2004 بفضل ارتفاع أسعار البترول.

في المقابل ونظراً لما قدمه علم الاجتماع من أدوار في دفع عجلة التقدم في الدول المتقدمة، عملت الجزائر على تدريسه كفرع مستقل آملة أن يحقق لها ما حققه في الغرب. إلا أن وظيفته بقيت غائبة لأن هناك معوقات حالت دون ذلك. لأن قضية تحقيق التنمية المستدامة لا تزال بعيدة المنال في مجتمعنا – وهذا رغم الجهود الحاصلة – فالمجتمع كل متكامل مترابط بنشاطه الاجتماعي والاقتصادي، وكل جزء متأثر بالأخر، إلا أن العملية التعليمية والبحث العلمي لها الدور الأساسي لأنها تهتم بالعنصر البشري، فالإنسان الذي يتوفر فيه الوعي بأهداف التنمية وتتوفر له الخدمات الاجتماعية الضرورية يكون أكثر قدرة على العطاء والمساهمة في دفع الجهود التنموية إلى الأمام.

الخاتمة:

اتضح مما سبق أن التنمية المستدامة لا يمكن حصرها في الحدود الضيقة، بل هي مفهوم واسع يستوعب الأبعاد الاجتماعية والسياسية والبيئية والتكنولوجية والاقتصادية، لأنّ التنمية عملية تحرر انساني تشمل تحرير الفرد من القهر والفقر والاستغلال وتقييد الحريات.

فعملية التنمية المستدامة في الجزائر لا تزال غير نابعة من وعي اجتماعي وشعبي فعلي، ومازالت مفروضة على الشعب من طرف السلطة الحاكمة، وتؤخذ القرارات فيها من الهيئات العليا. وبالتالي فإنّ التنمية المستدامة في الجزائر يتمّ فيها تغييب علم الاجتماع الذي يعد وسيلة لتقديم صورة موضوعية عن الواقع وعن متطلبات المجتمع. فتهميش هذا العلم في المجال التنموي، يبعد إمكانية تقديم مقاربة علمية حول التنمية.

هذا لأنّ إذا كانت التنمية المستدامة تستهدف العلاقة المتبادلة بين الإنسان ومحيطه الطبيعي وبين المجتمع وتنميته، فإنّ فهم هذه العلاقة يجب أن يمر عبر علم الاجتماع الذي يكوّن ويبلور الفكرة حولها ويوضحها. فمن خلال البحث السوسيولوجي يمكن تقرير ما يجب التركيز عليه في العملية التنموية وفق أسس علمية متينة.

إلا أن ما يحصل في الجزائر بخصوص علم الاجتماع جعل هذا الأخير في مأزق، حيث سيطر السياسي على العلم، ناهيك عن الاغتراب والتبعية الفكرية. هذا ما عرّضه للعجز عن القيام بمهامه المنوطة به، وبالتالي أصبحت توجه له كل أشكال الانتقادات من جميع الجهات.

قائمة المراجع:

الخشاب، سامية. (1996). *المدخل المدخل لى علم الاجتماع*. القاهرة: (دون دار نشر).

بدوي، السيد أحمد. (1990). *مبادئ علم الاجتماع*. الاسكندرية: دار المعارف الجامعية.

بزّاز، عبد الكريم. (1994). *علم الاجتماع في كتب التّدريس- تحليل نقدي*. مجلة المستقبل العربي. شهر أفريل.

حافظ دياب، مُحَمَّد. (1990). *علم الاجتماع في الجزائر: الهوية والسؤال*. مجلة المستقبل العربي. السنة 12، العدد 134.

ديب، ريدة ومهنا، سليمان. (2009). *التخطيط من أجل التنمية المستدامة*. سوريا: مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية. المجلد 25، العدد1.

زعيمي، مراد. (1999). *النظرية العلم-اجتماعية، رؤية إسلامية*. قسنطينة: (ملخص أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري ،قسنطينة) الباحث الاجتماعي، السنة2 العدد 10.

سلطان العيسى، جهينة. والحسيني، السيد. (دت). *علم الاجتماع و الواقع العربي: دراسة لتصورات علماء الاجتماع العرب*. مجلة المستقبل العربي. السنة الخامسة العدد 41.

عنصر، العياشي. (1999). *نحو علم اجتماع نقدي. الجزائر*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

فائق، مُحَمَّد. (2007). التنمية وحقوق الانسان. *مؤتمر الاصلاح الرابع. مكتبة الاسكندرية*. الاسكندرية: مكتبة الاسكندرية.

معتوق، جمال. (1999). *واقع وأفاق علم الاجتماع في المغرب العربي-دراسة ميدانية بالجزائر وتونس والمغرب*. الجزائر: جامعة الجزائر.

معتوق، جمال. (2006). *علم الاجتماع في الجزائر من النشأة إلى يومنا هذا*. الجزائر: دون دار نشر.

ناجي، سفير (ترجمة م، عبد الناصر). (1989). *محاولات في التحليل الاجتماعي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية والمؤسسة الوطنية للكتاب.

نصير، عبد الله عبد القادر. (يونيو 2002). البيئة والتنمية المستدامة: التكامل الاستراتيجي للعمل الخيري. *مؤتمر الخير العربي الثالث*. لبنان: الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في المملكة الأردنية الهاشمية.